

منتقى الفوائد 23) مناقب عائشة رضي الله عنها (للشيخ عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

هذا الحديث العظيم يطالعنا فيه ذكر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الطاهرة المطهرة زوج النبي ابوها افضل رجل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل افضل تابع لافضل نبي. فالصحابة وعلى - 00:00:00

ابو بكر هم افضل تابع لنبيه فافضل من الحواريين وغيرهم. من انباء الله من اتباعهم دون الانبياء. ام عبد الله عائشة رضي الله انها هي عائشة بنت ابو بكر الصديق وابو بكر كان معلوم اسمه عبد الله وابوه وابو قحابة عثمان - 00:00:20

ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي. فهي من قبيلة تيم وهناك فرق بين تيم هذه تسمى بقريش الظواهر لأنهم ظاهرون مكة. وكانوا من اشراف العرب وكرمائهم - 00:00:40

كانوا يمتازون بميزة لا تكاد توجد في العرب. وهو انهم كانوا ذوي عشرة حسنة للنساء. فان العرب ما كانوا يروا النساء شيئاً ما هو معلوم وامها هي ام رومان رضي الله عنها قيل اسمها زينب وهو المشهور وقيل دعت وهي ام - 00:01:00

بنت عامر بن عمير بن عبد شمس ترجع الى كنانة. الله. هذه امها وهذا ابوها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اولاً عائشة رضي الله عنها من من مواليد الاسلام ولدت بعد المبعث باربع سنين او بخمس سنين - 00:01:20

وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين. بعد موت خديجة فانه بعد موت خديجة رضي الله عنها وهي اختصت ان النبي لم يتزوج عليها. ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأتان بكر وزين اته خولة بنت - 00:01:40

زوجة عثمان بن مطعمون وقالت يا رسول الله الا تتزوج؟ فقال بکرا او ثیباً قال من فقلت اما البکر فھی بنت ابی بکر الله. واما الثانی فھی سوداء. قال اذکرینی لها - 00:02:00

فخطب الثنین صلى الله عليه وسلم وكانت سودة امرأة كبيرة سودة بنت جمعة فتزوج سودة بنت زمعة ذكر ابن سعد في طبقاته انه تزوجها قبل عائشة بشهر وهذه خصوصية لها انفردت بالنبي شهراماً. ثم عقد - 00:02:20

عائشة وهي بنت ست سنين. ولما هاجر صلى الله عليه وسلم على المشهور انها في السنة الثانية وقيل في السنة الاولى بعد معركة بدر دخل بها وهي بنت تسع سنين. وهي احب ازواجه اليه صلى الله عليه وسلم. وكانت تكنى باسم عبدالله. ولكن لم يولد - 00:02:40

ومن قال انه ولد لها وانها اتت بسقوط فهذا باطل. لانه لو كان هذا ثابتاً لك انت تذكر هذا فخرا لها لان عائشة رضي الله عنها كانت مشهورة بشدة الغيرة وكانت تقول مثلي يغار على مثلي - 00:03:00

ولاتلام صبية توفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولها ثمانية عشر سنة وبقيت بعده ما يزيد عن اربعين او قرن اربعين سنة دون زوج لانه لا يجوز لها ان تتزوج - 00:03:20

هي وازواج النبي صلى الله عليه وسلم. آآ لو كانت انت بصدق لا ردت على النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني ولد لي من خديجة. قالت وانا ولد لي منك ولكنها لم يولد لها من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء هذا صريحاً - 00:03:30

في حديث اه رواد الامام احمد عن حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن حمزة بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عنها رضي الله عنها قالت لما ولد ابن الزبير عبدالله لانه اول مولود ولد في الاسلام - 00:03:50

بعد الهجرة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم به فحنكه بتمرة فقال هذا عبد الله وانت ام عبد الله. وجاء في الطريق الآخر انه
قالت يا رسول الله كل نسائك لها كنية وليس لي كنية. قال تكني بابنك عبد الله. قال - 00:04:10
لأنها حالة والخالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الأم. فهذا دليل انها لم تأتي بسقوط. بل انها مرة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لو كان النبي يكثر ذكر خديجة وتغافر منها. وقالت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن. فغضب النبي - 00:04:30
 وسلم وقال ما ذنبي ان ولد لي منها ولم ارزق منك؟ فهذا صريح لا يحتاج الى رد عائشة الكلام معها يطول رضي الله عنها وسنجعل
 هذا ان شاء الله في جلسات قادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الحمد لله - 00:04:50

بسم الله والصلوة والسلام على نبينا محمد. ما زال الكلام مع زوج النبي عائشة الطاهرة المطهرة هذه الصحابية الجليلة جاء فيها
فضائل وميزات حتى ان الامام الزركشي من الشافعية او كتاب طيب اسمه الاجابة في ما استدركته عائشة على الصحابة. حصل لها
اربعين فضيلة لعلنا نذكر بعضها على خلاف - 00:05:10

دروس مع التعليق فقد جاء عنها هي رضي الله عنها انها كانت تفتخر بفضلها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اعطيت
ما لم تعطه تعطي امرأة يعني من زواج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي - 00:05:40
ودخل بها وهي صغيرة ست وتسعة. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل ينزل عليه الوحي وهو معها في لحاض واحد. وهذا في
الصحيح وان الله انزل براءتها من السماء في ايات تتلى ستة عشر آية وذكر الله - 00:06:00

وتغليظاً عظيماً في هذه الآيات حتى ان الزركشي ذكر عن الزمخشري في تفسيره قوله عظيمة قال لو فليت القرآن وفتشت ما وعد
الله به العصاة لم ترى الله اغلظ في امرك الماضي في شأن - 00:06:20

وهذا واضح لولا ان سمعتموه وقلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم الى اخر الآيات الموجودة في اول النور. فاما
ذكره رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بكر - 00:06:40
ولا اشكال فيه ولكن طرح الزركشي سؤالاً فيه نوع فائدة وقال ان الله وان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ثبت عنه انه دعا الى
زواج الابكار واكثر ازواجه ثيبيات. والحقيقة هو - 00:07:00

خرج اربع اربع اجوبة ولكن لو نظرنا ان لازواج النبي الثيبات اختارهن الله له ففسودة وحقصة فقط حقصة هي التي خطبها ولعل النبي
واراد ان يكرم عمر بها كما اكرم ابا بكر. وزينب بنت يحصن اراد الله تبارك وتعالى ان ينفي ما كان عليه الجاهلية من امر التبني -
00:07:20

وجوهرية كانت مع السبي وكذلك صبية ولا يكاد تجد بكرها في ذلك الوقت وقد حدثتني امرأة وهي على قيد الحياة الان وهذا من
العجبائب. تقول وهي في قرية قريبة من من بريدة. تقول اذكر انه في - 00:07:50

رجل توفيت امرأته ولم يرد امرأة لا ذكرا ولا دينا. وهذا قريب من زمانه حتى يا رجل واخذ امرأته. فبذلك العصر لا يتقاد تجد الذكر.
حتى عائشة رضي الله عنها كانت مخطوبة. مخطوبة لابن - 00:08:10

المطعم بن عدي ولذلك لما خطبها النبي احرجت امها ام رماة وكانوا مشهورون مشهورين بالوفا كما قلنا فقالت والله لابد ان ارجع من
اعطيناه كلمة. فقال ابو بكر انا اذهب. فذهب الى المطعم بن عدي وقال ما تقول في هذه الجارية؟ قال انظر - 00:08:30
ما هذه يعني ام الولد؟ فقالت والله انا نخاف ان اذا زوجناكم ان تدخلوه في دينكم. قال ما تقول انت؟ قال ما اقول لما تقول المرأة.
ففرح ابو بكر واعطاهم ظهره وذهب ودعا وعقد له على عائشة. فاذا لماذا تزوج - 00:08:50

آآ السيدات سأعرض لهذا ان شاء الله في الدرس القادم لأن فيه فائدة تتعلق في شيء جاهلي موجود عند الناس وصلى الله وسلم على
نبينا محمد. من مناقب عائشة رضي الله عنها انه لما نزل التخيير اية التخيير - 00:09:10

الاحزاب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بها واختلت النبي صلى الله عليه وسلم ما هو التخيير؟ النساء لا يخفى امرهن. والنبي صلى الله
عليه وسلم والبشر كلهم يتصرفون بالبشرية. ويعرض لهم ما يرضي البشر. ازواج النبي - 00:09:30
الله عليه وسلم اجتمعنا عليه في طلب النفقة. والنبي صلى الله عليه وسلم حاله لا يخفى. كيف وهو صلى الله عليه وسلم يمر الهلال

والهلال لا يوقد في بيته صلى الله عليه وسلم النار. بل مات صلوات ربي وسلامه عليه. ودرعه مرهون عند يهودي اسمه ابو الشحن -

00:09:50

لماذا مرهون بثلاثين صاع من الشعير طعام لازواجه صلى الله عليه وسلم. فاجتمعن عليه يطلبن النفقة حتى غضب النبي صلى الله عليه وسلم واعتزلهن شهرا كاملا في غرفة. ثم نزلت آية التخيير في سورة الأحزاب في قول الله - 00:10:10
جل وعلا يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها. فتعالينا أودعكن واسرحكن سراحًا جميلاً. وإن كنتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنين منك اجرًا عظيمًا. انظروا لهذا القصة ليبيّن لك نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم. لعائشة وابيها - 00:10:30

ولازواج النبي وللامة لمن انتبه. فان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى عائشة فقال يا عائشة اني عارض عليك امر فلا عليك الا تستعجلني حتى تستأمرني ابويك. قالت وقد علم ان ابوي لم لم يأمران بفراقه - 00:11:00
بعد ما هو يا رسول الله فقرأ الآية وقالت يا رسول الله افيك استأمر ابوياء؟ بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة ماذا بدأ بعائشة؟ لأن عائشة لا يخفى عن ازواج عند ازواج النبي ولا عند المؤمنين اجمعين انها احب ازواجا له - 00:11:20
وانها تحبه. فإذا اختارت له ازواجا ها ما تختاره عاش حتى لا تفوقهم. هذا واحدة الثانية نصيحة الامة لأن عائشة كانت صغيرة. والصغرى تحب الدنيا والدليل على هذا ان ام كلثوم اخت لعائشة عائشة ما هي الاخ واحد عبد الرحمن بن بكر ام رومان ما رضيت الا اثنين عائشة وعبد الرحمن البكر ابو بكر له ازواج - 00:11:40

له بنت اسمها ام كلثوم ام كلثوم هذى خطبها عمر وتعلمون عمر متوقف وخشى رضي الله عنه هكذا فخطب وقالت عائشة خذيه وقالت انه رجل شديد على النساء وخشى. هذا لا عيب هي تختار لنفسها - 00:12:10
ففي هذا فاقتها رضي الله عنها فاختارت النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العيش وعلى هذا التقشف. وفيه نصيحة للامة ان المرأة اذا حصل لها مع زوجها امثال هذه الاشياء ان تراجع ابويها. فكان النبي يرشدنا الى هذا وان لا تستعجل المرأة وتذهب وتشاور البيوت - 00:12:30

هذه الامور وما شابهاها بهذه فائدة خفية. وفيه فائدة فقهية دقيقة بهذه القصة. وهي ان عائشة لما وصلت له رسوله لم تطلب الاستخاراة. ففي هذه الفائدة ان الامور اذا كانت ظاهرة يعني مصلحتها ظاهرة - 00:12:50
السخارة والنبي اقر على هذا والنبي لا يقر الا على الشرع. بدليل ان النبي حينما زال التدخين لا يدري الفائدة التاريخية تحت تسع نسوة وهو مات عن تسع وهن خمس قرشيات. عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق وحصة بنت عمر - 00:13:10
وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان اخت معاوية. رضي الله عنه. وعن صحابة رسول الله. وسود وام سلمة خمس قرشيات واربع من غير قريش اه صفية بنت حبيبي وهي يهودية يعرفون ان اخذ من سبائل خيبر واعتقها وجعل عتقها صداقها ومن العجائب ان قال الصحابي اذا وضع عليها الستر - 00:13:30

فهي من ازواجه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح واذا جماعة من الصحابة عند الخيمة فقال ما لكم قد خفنا عليه من هذه اليهودية؟ قال هل تؤمن بالله وبرسوله؟ هذه صفية بنت حبيبي يخرج الحي من الميت ابوها كافر. الثانية اه - 00:14:00
اه ميمونة بنت الحارث الهمالية. هذه هلالية ليست من قريش. والثالثة زينب بنت جحش الاسدية وهي التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم بعد زيد. فلما قضى منها زيد وطرا زوجناها. والرابعة ميمونة - 00:14:20

جوينية بنت منبني المصطلق. هذه تسع نساء. الشاهد بزينة بنت جحش. زينب بن جحش رضي الله عنها لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم قالت امن ربى تزيد ان تستخير تستخير بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من فقهها وعقلها. فذهبت الى - 00:14:40
مصالحها وهذا يدل على ان الاستخاراة متقدمة انا ذكرت هذا حتى لا يقول قارئ ان عائشة ما استخارت ربما الاستخاراة ما شرعت الى الان يقول لا احدى النساء التي خيرت فلما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتزوجها قالت اوامر ربى وذهبت الى مصالها واستخارت ان تأخذ النبي كيف تستخير - 00:15:00

هذا من فقها لان الزوج بحاجة الى رعاية وقد لا تقوم بحقه فينالها الشر. ولذلك رضي الله عنها وارضاها وهذى فائدة كذلك دقيقة استفادت من هذه الاستخارة فانه لما حصل ما حصل من قصة الالف اختها حاملة بنت جحش هلكت في الافك وووووقعت - 00:15:20 تحمى عن اختها زينب بن جحش واما زينب بن جحش لما شاورها النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة ماذ تعزف ؟ قالت احمي سمعي وبصري لا اعلم الا خيرا. قال فحماها الله بالورى. وانا اقول واقطع على ان هذا من فوائد الاستخارة لان ليل عائشة يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:15:40

شاورها النبي زينب بن جحش ما استخارت. انظر الفقه. لان هذا امر ظاهر تستخير ان تفارق النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ابدا فاستخار فاخرت النبي صلى الله عليه وسلم فلما خير النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترنا النبي صلى الله عليه وسلم والعجب عائشة رضي الله عنها عندها غيرة عظيمة في صحيح - 00:16:00 مسلم ان النبي لما خيرها قالت لا تخبر ازواجه اني اخترتك. لا تخبرهن فقال ان الله والله ما يسأل احد من اللي اخبرت ان الله لم يبعثني معلة او متعنتا فلا تسألني امرأة الا - 00:16:20

في بعض الطرق ان عائشة اخبرت زوجات ان عائشة اختارت حتى اخترنها صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن زواجه النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد. ومن الاشياء التي خص الله به هذه - 00:16:40 الطاهرة المطهرة انها كانت سببا في شرع احكام شرعية استفادت منها الامة الى ان تقوم الساعة ومن ذلك رضي الله عنها انها كانت سببا في شرعية التيمم. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان معه عقد. قد استعار - 00:17:00 فانقطع وفقدته في البرد. فانحبس النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا العقد. وما كان مع الصحابة ماء وحضرت الصلاة فجاء الصحابة يشتكون الى ابي بكر ان عائشة حبشه من اجل هذا العرق. حتى جاء وجعل يطعن في خاصرتها. وقال حبست الناس - 00:17:20

وليسوا على ماء. فنزلت آية التيمم. فرد على المؤمنين التي فيه المائدة مع آية النور يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم واهديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم ويرجع بكم للكعبين وان كنتم مطهرون الى - 00:17:40 الآيات مثل ما بعد ذلك وجدوا العطر تحت الجمل. فهذا فرج عظيم ولا شك ان التيمم عبادة عظيمة فيها فرج المؤمنين. ومن ذلك انها كانت سببا في نزول حد القذف. فإنه لما نزلت البراءة حد النبي صلى الله عليه وسلم الذين شاركوا في القذف - 00:18:00 وهي قول الله تبارك وتعالى والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الى اخر الآيات. حتى ان سعد ابن عبادة وكان من اشد ناس غيرها لما قرأ النبي الاية قال استعجب من هذه الآية انه كيف الرجل يذهب اذا وجد مع امرأة نسأل الله العافية والسلامة - 00:18:20 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا ماذا يقول سيدكم. وهو ما قال ان يعني اعتراض على الآية فقالوا يا رسول الله انه والله ما تزوج امرأة الا ذكري. وما طلق امرأة فتزوجها احد بعده من شدة غيره - 00:18:40

فعلل هذا هو السر والله اربعة هو السر كما ذكرنا في الدرس السابق في كون الله اختار برسوله الثيبات فانها بلا شك نوع الجاهلية ان تترك المرأة لاجل غيرة الرجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم ربنا اشد غيره منك سعد كما قال النبي والنبي صلى الله عليه وسلم اشد غيره منه - 00:19:00

شرع لهذا ان يختار ولذلك انا قلت واجزم ان الله هو الذي اغتال للرسول الثيبات لان الرسول هو الذي كان يذهب ويأتي بهن يختارهن الا على وجه يعني ضيق. كذلك هذه الصحابية الجليلة رضي الله عنها كانت من - 00:19:20

احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه. وحتى كان النبي يتظاهر بحبها. حتى زوجاته الذين تضايقن من ذلك وهذا ليس من باب الظلم والجور ابدا. ولو لا نريد ان نطيل ولكن هذا ليس ظلم ولا جورا. ولكن نحن نريد اللفقات العلمية هي اهم شيء - 00:19:40

ففي سر النبي اخذه واستنبطه ان الله هو الذي اراد هذا. وذلك انه لما كبر يعني هذا من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعني اخترن ام سلمة تذهب النبي صلى الله عليه وسلم الانصاف من النبي منها - 00:20:00

فقال لا تؤذيني في عائشة. والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة من كل غيرها اعظم شيء نازل من السماء الواحدة وكونه ينزل

في لحاف النبي في مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي على هذه على النبي - 00:20:20

تسلم وما هو مع هذه المرأة هذا يستدعي حبه وهناك سر آخر. الدين اول ما اتى كان من اعظم الناصرين له ابو بكر والشيخ الاسلام لما سئل ايهما افضل خديجة خلاف بين افضل خديجة عائشة لكن ذكر جواباً لطيفاً يشير الى - 00:20:40

قال الى نظرنا الى اول الاسلام فان خديجة ناصرت الدين وكان الدين في اول امره وفي غرة الدين فهذا عظيم لها. وادا نظرنا الى عائشة وانها نشرت العلو وحفظت عن النبي علماً بل كان الصحابة يرجعون اليها. حتى قال ابو موسى الاشعري ما - 00:21:00

فسألنا عائشة عن حديث قط لا وجدنا عندها شيء من ذلك. وهو عند الترمذى وهو حديث حسن صحيح. بل كانت ترد على الصحابة في اشياء وقد الف كما قلت لكم آآ الزركشيتها وهو مطبوع اسمها الاجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة. فهذه الصديقة اراد الله

- 00:21:20

تبarak وتعالى ان يرفعها لانها ابنة لمن رفع دينه. في اول الامر ثم ابنته استمرت على ذلك ورفعت دينه. ولذلك ذكر ابن عقيل كلام

لطيف قال انه الله اختار لهذا الجسد الطاهر ان يكون في بيت هذه المرأة ولذلك كانت تقول مات بين - 00:21:40

واختار الله لاعظم مكان كان يقف فيه النبي في المؤمنين في المحراب اختار له ابا بكر. فهذا حصل له رفعة ابو بكر رضي الله عنه فان

ابو بكر لا شك انه يحب ابنته ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ابا بكر وابو بكر يحب النبي فاراد الله ان يظهر - 00:22:00

هذا وادا كان الله يرفع اهل العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فكيف بحال ابي بكر وابنته؟ وصلى الله وسلم

على نبينا محمد الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد. وما جاء في فضل الصديق بنت الصديق - 00:22:20

من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصح شيء قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الفريد على
سائر الطعام جاء في الصحيحين من حديث انس وحديث ابي موسى الاشعري. والثريد اهم ما فيه اللحم. واللحم من اطيب الطعام -

00:22:40

وجاء كذلك في فضلها ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين فقال يا عائشة يا عائشة او يا عائش
بدون زواجه يقولون يا عائشة على لغة هذا يسمى الترخيم في اللغة العربية تحذف التاء يا فاطمة يا فاطمة - 00:23:00

فاطمة مهلاً بعض هذا التدلل وان كنت قد اجمعت صدمي فاجبri. يا فاطمة يا عائشة هذى لغة من ينتظر التاء يا عائشة على لغة من
ينتظر ارجاع المحفوظ. اما يا عائش لا لا ينتظرك حتى المقصود - 00:23:20

وقال يا عائش وبها عائش هذا جبريل يقرئك السلام. فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى وخدية اقرأها الله السلام.

وقد جاء كذلك في الصحيحين ان جبريل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقت كانت عائشة على خديجة على قيد الحياة فقال هذه
خديجة معها - 00:23:40

الله فيه ادام او شراب او طعام. فادا هي اتكل فاقرئها من ربها السلام ومني بشرها ببيت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب.

فخديجة استدل بعضها بهذا الحديث على انها افضل من عائشة. لأن - 00:24:10

جبريل اقرأ السلام لعائشة عن طريق النبي ان هذه اقرئت السلام من الله. وعائشة شاركتها من كان يسلم يا ملائكة فعمران ابن حصين
كانت تسلم عليه الملائكة قبل ان يكتوي لأن ثلاثون سنة عمران فيه البواسير فلما اكتوى وقف الملائكة على - 00:24:30

عليه فرجع ودرك الكيف رجعت الملائكة تسلم عليه بصبره. هذا كذلك من فضل عائشة رضي الله عنها. ومن فضل نقول مراسلة كانت

تنتصف بها وهي قل ما توجد في البشر السخاء والكرم وسبحان الله السخا يورث ابوها - 00:24:50

لا يخفى امره وقد حدثني احدى المجالس وقلت ان الكرم يورث والبخل يورث فكان فيه شيخ كبير مجلس قال نعم والله هذا كلام
صحيح. انا اعرف رجلاً في قرية ما يقول كان كريماً للغاية. وورثه ابن - 00:25:10

وكذا قديم وكان المحماسة هذى ويلحمس فيها حتى تخرمت من كثرة الحمص القهوة. فالكرم يورث فعائشة رضي الله عنها ارسل

اليها مرة معاوية وكان يكرمهها كثيراً بالمال ارسل لها مئة الف درهم. فاما امست وفيها درهم - 00:25:30

فقالت مولاتها لو ابقيتي لنا درهم نشتري به لحمه فقالت الا ذكرتني؟ وارسل لها مرة عبد الله الزبير بغرارتين مملوئتين او مملوءتين

قال تبعه تتفق مئة الف؟ والله ليحجزن عليها. هذا كلام كبير - 00:26:40
والسبب في ذلك ان عائشة كان عندها دار فباعتھا وانفقت مالھا كل هذا المال الذي بعث ثمن الدار ونقل ابن الزبیر فعل هذا.
الدرس الغد ان شاء الله تكلم فيها وهو انه حصر قطيعة بين عبد الله بن الزبیر وعائشة. هذا ذكره للعلم - 00:26:20
وهنا شيء يريد ان يحتاج الى اطالة ولو لا اني وجدت في ساحات النت من هؤلاء الروافضة وقد ينخدع فيها المنخدعون هو انه في
مالا فما امسك وفيها درهم وكانت صائمة فقالت مولاتھا الا ابقيت لنا درهم فقالت لا تعنفيوني لو انك اذکرتنی لفعلت - 00:25:50

فَلَمَّا سَمِعَتْ وَنَقْلَ لَهَا الْكَلَامَ هَذَا قَالَتْ يَقُولُ هَذَا يَحْجِرُ عَلَيْ وَاللَّهِ لَلَّهِ عَلَيْ نَذْرٍ إِلَّا أَكْلَمَهُ أَبْدًا. فَطَالَ الْهَدْرُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سَنْتِينَ شَاءَ اللَّهُ فِي الدُّرْسِ الْقَادِمِ اتَّكَلَمَ عَنْ هَذَا حَتَّى لَا اطْبَلَ عَلَيْكُمْ وَابْنَ إِنْهُ لَا اتَّمْسِكُ بِهَذَا إِلَّا الْجَاهِلِينَ وَهُمْ رَمُوا عَائِشَةَ بِمَا هُوَ أَشَدَّ - 00:27:00

ولكن ان شاء الله تكلم في الجلسة القادمة الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وبعد فانه مما لا يخفى ان الروافض من انصاص خلق الله في كل زمان ومكان فهم انقص خلق الله لانهم خالون عن كل فضيلة. اذا الفضائل - 00:27:20
والمراتب العلية لا تنال الا بالوحبيين. فهم بالنسبة لكتاب الله مشكوك فيه ويکفرون به بل انه كتب بنك في تحريره. وصف الخطاب في تحرير كتاب رب الارياں. واما السنة فهم يکفرون؛ نقلتها. فكيف بصح - 00:27:50

وأولهم في ذلك حديث. ما بقي إلا العقل. ولو كان العقل يوكل إليه يقول ابن القيم لكان عقل النبي صلى الله عليه وسلم أولى العقول. فإن الله لم يكل الأمة حتى إلى عقد النبي صلى الله عليه وسلم. فوجدك ضالاً فهذا يعني ليس كافراً ضالاً عن - [00:28:10](#)
العلم وكان فظهله علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وكذلك أوحينا إليك روحنا من أمرنا ما كنت تدربي ما الكتاب ولا [00:28:30](#) الأيمان. فاقوم الناس عقلاً النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يعني أنزل الوحي عليه. فهو للاء - [00:28:30](#)
الآعقول لهم. من عدم ومن اه نقص عقولهم انهم يحتاجون ان يخلق الله لهم بشر على امثال الملائكة الا يعصون الله ما امرهم [00:28:50](#) ويفعلون ما يؤمرؤن. ولذلك يعظمون هذه الامور وجعلوا عصمة لائمتهم ليتوصلوا إلى عيب غيرهم - [00:28:50](#)
بامرهم واقعون فيه. ذكرت في الدرس السابق انه وقع ان عائشة رضي الله عنها كانت سخية وكانت تبدل. وحق امرأة مات عنها [00:29:10](#) النبي صلى الله عليه وسلم ليس عندها من تنفقة عليه. اللهم لا ايتام لا خيرها عبد - [00:29:10](#)

وهو لاء ربما عندهم منفق عليهم ايتام في حجرها. ففتح الله عليها وهذا سبحان الله يعني الشخص الذي يترك شيئاً لله اي عوضه الله خيراً من ذكرنا في اية التخيير انه اخترنا الله ورسوله والدار الاخرة. انفتحت ايات التخيير لاجل فائدة ذكر ابن حجر اتفاق انها نزلت في سنة - 00:29:30

في عهد أبي بكر فجأة عمر فتح عليهن العطاء وزادهن في العطاء. فجعل لكل زوجة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ثم بعد مدة زاد عائشة الفين وقال هي احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وترك بنته حفصة رضي الله عنه وارضاه -

الامر كما ذكرنا باعت دارا بمئة الف وانفقتها فنقل الى ابن الزبير - 00:30:10

رضي الله عن عبد الله ابن الزبير وقال لتنتهين عن بيع رباعها او لاحجرن عليها. فنقل اليه هذا الكلام وهذا كلام يقال في حق المؤمنين. تقول اقال هذا والله علي لله نذر الا اكلمه ابدا. فظاقدت عليه الدنيا - [00:30:30](#)

قرابة سنتين ما كلمت وحق لها. اولا هي يعني انا احتاج اني اطير من لان هذا الحقيقة الامر مهم. رضي الله عنه ما تحملت هذا الامر اولا لانها بشر. والبشر يغضب. النبي صلى الله عليه وسلم خص بخاصية ربما بعضكم اول مرة يسمع فيها - [00:30:50](#)

جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فطلب شيئاً فاغظهوا وكان عند عائشة فلعنها وسبها النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ولم يعطي ما مطلوبهما فتعجبت عائشة واستفهمت يا رسول الله هذا لم ينالوا منك شيء ولعنتهما قال - [00:31:10](#)

عائشة اما علمت انى قد شاركت ربى؟ انما انا بشر بان اي شخص العنه من امتي يجعلها الله له زكاة ورحمة. الرسول اذا لعن احد

معناه رحمة تنقلب. طيب لماذا يلعن؟ لانه بشر ولذلك - 00:31:30

في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر. اللهم اني اتخذت عنك عهدا. اتخاذ العهد لن فاي
رجل من امتي سببته او جلدته فاجعلها له قربة تقربه بك اليك يوم القيمة. وهذا خاص بالنبي وسلم - 00:31:50

فذا الرسول وهو الرسول يلعن ولكن انقلبت لعنة اختصاصا له. فهي عائشة رضي الله عنها قال لها احجر عليك. اولا انها خالته وكانت
تحبه ويحبها بل اتت به للنبي حينما ولد وحنكه. يعني ما تحملت هذا الامر - 00:32:10

ثانيا انها ام المؤمنين وزوجها امهاتهم فهذه بالاحترام. واذا فلحقها الاذى واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اتت ام سلمة
تطلب بحقها وزوج النبي لان حب عائشة وقال لا تؤذيني - 00:32:30

عائشة ووالله ان ما صنعه ابن الزبير اشد مما طلبته ام سلمة. هذا اذى يحصل على ام المؤمنين طيب لماذا فعل هذا؟ بشر. ولذلك
الذهبي في سيرة علماء النبلاء قال كانت عائشة سخية ولم يكن للزبير مثلها. هذا عادي. ما هو نقيس - 00:32:50

آ زوجة ابي سفيان جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيوني ولا يكفيوني ولدي. الشج والبخل
موجود في البشر. وكانت سخية وكانت استبدل فحصل ما حصل. فاستمرت القطيعة زمنا حتى ضاقت الدنيا على ابن الزبير. في اخر
- 00:33:10

اضطر الى ان يدخل عليها مختفيها بين رجال منهم اسمه فانكب عليها رضي الله عنها وجلس يبكي ويكت رضي الله عنها الله الرحيم
وذكرها بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدمه المسلم فهو مسلم ثالث واعتقد ارسلت ماجد الى اليمن اعتقت اربعين رقبة والله لو
لم تعتق لغفرت - 00:33:30

وقد كانت تحدث وقد غفر الله لها والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم عائشة
كانت تقول هذا فاذا عادي اغلبك ماذا؟ اذنب من هو افضل منها - 00:33:50

في نص القرآن وعصى ادم ربه فهو. يقول واعجبني كلمة للحسن البصري يقول ان الله لم يذكر ذنوب الانبياء في القرآن ليعيدهم انما
ذكرها حتى لا تيأسوا. ونحن نحمد الله انه يقع من هؤلاء هذه الامثال لان نحن انقص منهم. نحن انقص منهم فهم قدوتنا - 00:34:10
ولكنهم يتوبون اجتباهما الله ادم لما تاب. اما ابليس فاستمر على الطغيان. فاذا هذه هي حقيقة الامر من دون اطالة عائشة غفر الله لها
وفعلت وتابت ما انت قلت من الدنيا الا قد كلمت ابن الزبير وانتهى الامر وصلى الله وسلم على نبينا محمد. عائشة الصديقة رضي -
- 00:34:30

الله عنها لها فضائل في اعمالها الصالحة ذكرنا انها كانت صدقة حتى قال عروة ابن الزبير تصدقت عائشة بسبعين الف انها لترفع
جانب درعها. يعني انها زاهدة في الدنيا دخل عليها رجل مرة واذا هي تخيط لقبة في ثوبها. فقال يا ام المؤمنين لقد اوسع الله.
وقال ادع عنك - 00:34:50

لا جديد لمن لا خلق له. لا خلق بعض الناس يخطى يقول خلق له وخلق ثوب خلق ولا يقال خلق يقول الشاعر ليس القميص وان
جدد رقعته بجعل من رجل الا كما كان. قال قد يدرك - 00:35:20

شرف الفسائق قد يدرك الشرف الفتى وازاره خلق وجيب قميصه مرفوع. والشاعر يقول يفانيظون بقمصان لهم جدد. كان لا نرى لا نرى
في السوق قمصان. ليس القميص وان جدد رقعته بجاع الرجل الا كما كان. لا يضره رضي الله عنها ان ترفع قميصها - 00:35:40
وكانت رضي الله عنها زاهدة في هذه الدنيا. وكانت صاحبة عبادة. حتى انها كانت ربما سردت الصوت وقد صح عن هذا عنها باسناد
رجال ثقات عند ابن سعد في طبقاته. من رواية سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم - 00:36:00

انها ربما سردت الصوم ومعنى سرد الصوم انها تشبك الايام باشتثناء ايام الحيض و ايام التشريح ويومين العيد فكانت تكثر من
الصوم وكانت تكثر من الصلاة حتى انها رضي الله عنها بعد ما حصل منها في الذهاب والمسير الى العراق - 00:36:20
مع طلحه بن عبيد الله والزبير لما تابت رضي الله عنها وحصل ما حصل معركة الجمل وحتى ان علي رضي الله عنه اتى اليه وسلم
عليها بسلام ام المؤمنين وعاتبها على مسيرها وقالت ملكت فاسجح فاكرمتها رضي الله عنه. علي بن ابي طالب - 00:36:40

الذى يعتبر ان الرواffect يعتبرون عاش عدوا لعلى. فاكرمها وارسل معها اربعين امرأة. وجهز لها مسيرة من العراق الى المدينة
واعطاها اثني عشر الف درهما. ليس بينها وبين علي الا الصبا. والخلوص والمحبة والود. وكان - 00:37:00

تعرف فضله حتى انه جاء في صحيح مسلم ان مع ان علي كان له موقف في الافاك وكانت تجد في نفسها عليه لما سأله النبي وسلم
عليه قال النساء سواها كثير يعني طلقها. وكان وقع هذا في نفسه. ومع ذلك رضي الله عنها كانت منصفة. سئلت مرة عن كم مدة
المسح؟ فقال - 00:37:20

اذهباوا واسألوا علي بن ابي طالب فانه اعلم بذلك وقد كان يصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح مسلم. المقصود كانت
صاحبة عبادة حتى ان رضي الله عنها - 00:37:40

اذا قرأت قول الله وقرن في بيتكن تجلس تبكي حتى تبل خمارها. وقرأت مرة ليلة قول الله تبارك وتعالى في سورة الطور واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا قبل في اذن المشرقيين فمن الله علينا ووقانا عذاب السوء فجلس - 00:37:50
رددتها الى الصباح. رضي الله عنها وارضاها. عائشة رضي الله عنها من فضائلها مما اتصف به انها كانت جدا على نساء المؤمنين
حتى انه لما حصل من توسيع النساء في عهدها قالت لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد ودخلت -
00:38:10

عليها مرة خاصة بنت عبد الرحمن بنت اختي عبد الرحمن وكان عليها خمار يسف جيبيها. فاخذته وزعنفته وشقته وقالت اما سمعتني ما
قال الله في سورة النور واعطتها خمارا. وامرتها بالستر. عائشة رضي الله عنها كما - 00:38:30

ومعلوم توفيت سنة سبع وخمسين او ثمانية وخمسين وهذا الذي رجحه الحافظ ابن حجر واتفق العلماء على انها توفيت رضي الله
عنها ليلة عشر من رمضان بعد الوتر ودفنت ليلا وصلى عليها ابو هريرة بوصية منها. لانه كان امير المدينة - 00:38:50
ذلك الوقت عن مروان بن الحكم وقد كان ذهب في عمرة فصلى عليها وكانت يعني تحدث نفسها ان تدفن فيه مع النبي صلى الله
عليه وسلم في وقالت وهذا من تواضعها قالت بل ادفوني مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اني احدثت حدثا. قال الحافظ
الذهبي يقصد بها تقصد بهذا ذهابها الى العراق - 00:39:10

رضي الله عنها من ذلك وصلي عليها ودفنت فهذه هي عائشة رضي الله عنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب
الخمسين سنة لان النبي توفي كما هو معلوم في ربيع الاول في سنة احدى عشر وكان عمرها ثمانى عشر سنة وتوفي اثنان وخمسين
اضف اليه - 00:39:30

تقريبا سبعة واربعين يعني يخلص عنده العمر خمس وستون سنة رضي الله عنها وارضاها اه اصيبيت بالنبي صلى الله عليه وسلم
وبابيها وذهب شبابها شابة ثمانية عشر سنة عاشت سبعين واربعين سنة دون زوج لا شك ان هذا يدل على صدقها - 00:39:50
اعلن لانها كانت محبوسة على النبي صلى الله عليه وسلم كغير من ازواجها فرضي الله عنها وارضاها ونبأ الى الله ممن وقع في
عرضها وسائل الله جل وعلا على ان يدخلنا بحبها وحب ابائها وحب النبي صلى الله عليه وسلم جنات الخلود وصلى الله وسلم على
نبينا محمد - 00:40:10